

إعلام الوري بأعلام الهدى

[26] للنساح الدور الأكبر في حصول هذا الأمر ووقوعه، وإلى هذا الأمر ذهب الشيخ الطهراني في ذريعته، حيث قال بعد نفيه نسبة الكتاب إلى السيد ابن طاووس: وقد احتل بعض المشايخ كون منشأ هذه الشبهة أن السيد ابن طاووس حين شرع في أن يقرأ على السامعين كتاب إعلام الوري هذا حمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله صلوات الله عليهم على ما هو ديدنه، ثم مدح الكتاب وأثنى عليه بقوله: أن هذا الكتاب ربيع الشيعة، والسماع كتب على ما هو ديدنه هكذا: يقول الإمام - وذكر ألقابه واسمه إلى قوله - أن هذا الكتاب ربيع الشيعة. ثم كتب كل ما سمعه من الكتاب إلى آخره، فطن من رأى النسخة بعد ذلك أن ربيع الشيعة اسمه، وأن مؤلفه هو السيد ابن طاووس (1). أو غير ذلك من الوجوه المحتملة في وقوع هذا الالتباس دون علم السيد ابن طاووس به كما هو مقطوع به. والخلاصة: أن ما يذكر من وجود كتاب للسيد علي بن طاووس يعرف بربيع الشيعة محض وهم واشتباه لا يؤبه به، وأن الأصل في ذلك هو كتاب إعلام الوري للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي فحسب، وعلى ذلك توافق الدارسون والباحثون. منهجية التحقيق لما كان كتاب إعلام الوري من مصادر بحار الأنوار التي أخذ عنها _____ (1) الذريعة 2: 124 / 9 57.

كما أن العلامة النوري قد وافق في رأيه الشيخ الطهراني، وأورد في تفسير ذاك شرحاً مستفيضاً في خاتمة لمستدرک الوسائل، فليراجع إليها من طلب المزيد من البحث؟ التفصيل

(*) _____